

النيل في اللغة العربية

2008

كتاب الأديب

الأدب في العصر العباسي

إعداد المعلم
معلمة نيل العصر

0790717045

الوحدة الثالثة: الأدب في العصر العباسي

مُحتَوَيَاتُ الْوَحْدَةِ		
1	أثر الثقافات الأجنبية في الأدب العربي في العصر العباسي	الدّرسُ الأول
2	التجديد في الشعر العباسي	الدّرسُ الثاني
8	الموضوعات الشعرية	الدّرسُ الثالث

على قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

(أبو الطيّب المتنبّي - شاعر عباسي)

الدّرسُ الأوّل

أثر الثقافات الأجنبية في الأدب العربي في العصر العباسي

- ✗ يقصد بـ (العصر العباسي):
- ✓ المرحلة الزمنية التي ظهرت فيها الدولة العباسية بعد سقوط دولة الأمويين.
- ✗ كانت بداية الدولة العباسية:
- ✓ بالدعوة العباسية.
- ✗ انطلقت الدّعوة العباسية:
- ✓ من الحَمِيْمَةِ في الأردن.
- ✗ سَمِيَتْ الدّعوة العباسية بـ (العباسية):
- ✓ نسبةً إلى العباس بن عبد المطلب عمّ الرسول ﷺ.
- ✗ قامت الدولة العباسية:
- ✓ عام 132هـ بعد نجاح الدّعوة العباسية.
- ✗ امتدّت الدولة العباسية:
- ✓ أكثر من خمسة قرون.
- ✗ انتهت الدولة العباسية:
- ✓ حين سقطت على يد التتار سنة 656 هـ.

الترجمة ونقل الثقافات

- ✗ من أهم الأسباب التي أدّت إلى ازدهار الحركتين العلمية والأدبية في العصر العباسي:
- ✓ الاتصال الخصب المُثمر بين الثقافة العربية الخالصة وثقافات الأمم الأخرى.
- ✗ أثر إقبال المَوَالِي على الإسلام في نشر الثقافات والمعارف والعلوم:
- ✓ كانوا من أجناسٍ متنوّعة، منهم الفارسي والهندي والروماني والحُرّاساني، وأخذوا ينشرون بين العرب ما حملوه من ثقافاتٍ ومعارفٍ وعلوم.

✗ أهم سبل تبادل الثقافات بين الحضارات:

✓ الترجمة.

✗ علل: تعدّ الترجمة من أهم سبل تبادل الثقافات بين الحضارات.

✓ لأنها تضع علوم الأمم الأخرى ومنجزاتها بين أيدي الحضارة الجديدة.

✗ نشطت الترجمة في عصر:

✓ الرشيد ووزرائه البرامكة نشاطًا واسعًا.

✗ أسباب انتشار الترجمة في عصر الرشيد ووزرائه البرامكة نشاطًا واسعًا:

✓ إنشاء دار الحكمة.

✓ توظيف مجموعة كبيرة من المترجمين.

✓ جلب الكتب إليها من الحضارات المجاورة.

✗ بلغت الموجة الحادة للترجمة أبعاد غاياتها في عهد:

✓ المأمون.

✗ يعدّ (يُعتبر) الخليفة المأمون:

✓ خليفة العلم والترجمة.

✗ علل: يعدّ (يُعتبر) الخليفة المأمون خليفة العلم والترجمة.

✓ حوّل دار الحكمة إلى ما يشبه معهدًا علميًا كبيرًا.

✓ وقد ألحق بدار الحكمة مرصده المشهور في الشّمسية ببغداد وعرف بمرصد المأمون.

✓ جدّ في الحثّ على التأليف العلميّ.

التجديد في الشعر العباسي

الدرس الثاني

أتأمل

يقول أبو الطيّب المتنبي، كاشفًا حقيقة افتتاح الشاعر قصيدته بالمقدمة الغزلية وهو ليس بالضرورة محبًا صادقًا:

إِذَا كَانَ مَذْحُ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ أَكْلُ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتَيِّمٌ؟

أفهم من بيت الشعر هذا أنّ المتنبي يعترض على ضرورة أن يفتح الشاعر قصيدته بالغزل وقد لا يكون بالضرورة محبًا؟ أوضّح وجهة نظري؟

✗ هل الموروث الشعري عصي على التغيير؟

✓ ليس صحيحًا أنّ الموروث الشعري عصي على التغيير، فمن الممكن أن يأتي الشعراء بجديد، ومن الممكن أيضًا أن يُجرّوا تعديلات في بنية النص الشعري وأغراضه وأسلوبه، ومن الممكن أيضًا أن يظلّوا محافظين أو مقلّدين من سبقهم من الشعراء.

✗ المَطلَع على الشَّعر العباسي يرى:

✓ هذا الشعر قد جرى في تيارين شعريين:

- تيار تقليدي: ما زال يحتفظ بدفء موروثه الشعري القديم أو ما يُعرف بالقصيدة التقليدية التراثية وعمودها الفني والأسلوبي والتعبيري.
- تيار تجديدي: يحاول أن يواكب عصره ويجعل القصيدة أليق به وبشخصيته الشعرية وخصوصيته.

تيار المحافظة والتقليد وتيار التجديد

✗ ظهر في العصر العباسي اتجاهان شعريان يختلفان أشد الاختلاف:

✓ الاتجاه التقليدي.

✓ الاتجاه التجديدي.

الاتجاه التقليدي

✗ الطريقة التي اتبعتها شعراء الاتجاه التقليدي:

✓ اتبع أصحاب هذا الاتجاه طريقة القدماء في نظم الشعر، وساروا على نهجهم، وحافظوا على التقاليد الموروثة، فتجلت أشعارهم محاكية لأشعار الجاهليين والإسلاميين مع بعض التغيير.

✗ الموضوعات الشعرية التي نظم فيها شعراء الاتجاه التقليدي:

✓ ظل الشعراء من أتباع هذا التيار ينظمون في الموضوعات القديمة الموروثة من مديح ورثاء ووصف وحماسة وهجاء وفخر.

✗ الطريقة التي نظم فيها شعراء الاتجاه التقليدي شعرهم في الأغراض الشعرية:

✓ كانوا ينسجون شعرهم في هذه الأغراض على منوال القدماء.

✗ نظرة شعراء الاتجاه التقليدي للتقليد:

✓ ما كانوا يلتهثون وراء التقليد الجامد.

✓ يرون الشعر القديم أفضل الشعر فنيةً وتعبيرًا وبناءً وأسلوبًا.

✓ يحاولون المحافظة على التراث الشعري الذي أحبوه وتعلقوا به.

✓ بعض الشعراء لا يتطلعون إلى أن يُغامروا بتوليد فنّيات جديدة قد تنجح وقد تخفق.

✓ لم يغب عن هؤلاء الشعراء سلطة الجمهور عامة والممدوح خاصة، الذين يفضل أكثرهم الشعر القديم وما جرى على طريقته.

✗ علل: لم يكتف المقلدون بأن يكون شعرهم نسخة صماء للقصيدة التراثية.

✓ لأنهم يسرون على نهج القصيدة الشعرية التراثية، لكنهم يجعلونها تنبض بشخصيتهم، فنستطيع القول: إن قصائدهم قصائد تقليدية مُجددة أو مُجددة.

✗ نستطيع أن نصف قصائد أصحاب الاتجاه التقليدي:

✓ أن قصائدهم قصائد تقليدية مُجددة أو مُجددة.

✗ من أهمّ الأعلام الشعرية لهذا الاتجاه (الاتجاه التقليدي):

✓ البُخترى.

✗ فضل أنصار القديم من علماء لغة وجمهور:

✓ البُخترى على أبي تمام زعيم تيار التحديث الشعري.

الاتجاه التجديدي

✗ المقصود بـ (الاتجاه التجديدي):

✓ أولئك الشعراء الذين أرادوا من الشعر أن يعبر عن شخصيتهم وعصرهم وحدثتهم إن جاز لنا التعبير.

✗ ثار شعراء الاتجاه التجديدي على:

✓ التقاليد الموروثة في الشعر العربي.

✗ حاول شعراء الاتجاه التجديدي:

✓ الإطاحة بعمود الشعر العربي.

✗ صمّم شعراء الاتجاه التجديدي على:

✓ أن يعيدوا تشكيل القصيدة بثوب تجديدي أليق بهم وبعصرهم عبر فنيات جديدة لم تكن عند الشعراء القدماء.

✗ أراد شعراء الاتجاه التجديدي بهذا التجديد:

✓ قصيدة جديدة مغايرة في بنائها الفني والتعبيري والتصويري، وفي الألفاظ والموضوعات والأساليب والأوزان والقوافي.

✗ زعيم تيار التحديث الشعري:

✓ أبو تمام.

✗ أبرز الدوافع التي ألجأت الشعراء العباسيين للتجديد:

✓ الابتعاد عن البداوة والصحراء، ولعل من أبرز حاجات التجديد أن الحياة ابتعدت كل البعد عن مظاهر البداوة والصحراء وما ألقه العربي من ارتحال وقساوة عيش، ليهناً في كنف حياة معالمها العمران والتجارة والرغد والبساتين، فاحتاج ذلك من الشاعر إلى أن يجد ثوب القصيدة لتلائم الحياة الجديدة.

✓ التغيرات العميقة في الحياة الاجتماعية؛ فمن البدهي أن تتغير الحياة الاجتماعية بعد الاختلاط العرقي والانفتاح الحضاري والتقدم المدني والعلمي.

✓ هاجس التجديد لدى الشعراء العباسيين؛ إذ يحرص الشاعر على أن يكون شعره ملبياً لخصوصيته وخصوصية عصره، وأنه دوماً في مسعى لأن يكون شعره مغايراً لشعر الآخرين، ولا يريد أن يظل واقفاً على التقاليد الشعرية لمن سبقه من الشعراء، فلا يكون مُقلداً أو تابِعاً أو أقلّ منهم منزلةً وشاعريةً.

الثورة على المقدمة الطللية

✗ حدثت خصومة شديدة في العصر العباسي حول المقدمة الطللية ليظهر ثلاثة اتجاهات:

✓ الاتجاه المحافظ التقليدي.

✓ الاتجاه الرافض.

✓ الاتجاه المجدد للمقدمة الطللية.

✗ أصرّ الشعراء أصحاب الاتجاه المحافظ التقليدي على أن:

✓ تظلّ المقدمة الطللية واجهة القصيدة الشعرية، يجري فيها الشاعر العباسي على نهج من سبقه من الشعراء في افتتاح بعض قصائدهم الشعرية وقصيدة المدح خاصة بالمقدمة الطللية.

✗ القصيدة التي أصر الشاعر العباسي أن تجري على نهج من سبقه بالمقدمة الطللية:

✓ القصائد كلها وقصيدة المدح خاصّة.

✗ أسباب محافظة شعراء الاتجاه المحافظ التقليدي على المقدمة الطللية:

✓ إصرار الشعراء أصحاب هذا الاتجاه على أن تظلّ المقدمة الطللية واجهة القصيدة الشعرية، يجري فيها الشاعر العباسي على نهج من سبقه من الشعراء في افتتاح بعض قصائدهم الشعرية وقصيدة المدح خاصّة بالمقدمة الطللية.

✓ الخلفاء والأمراء والقادة (ونقصد بهم الممدوح) أرادوا أن يُمدّحوا كما كان يُمدّح من سبقهم، ولم يرغبوا أن تتغيّر معالم قصيدة المدح.

✓ جاذبية المقدمة الطللية لدى الجمهور الذين اعتادوها مُفتّحة استهلاكيًا جميلًا مُثَقَّنًا في مطلع القصيدة.

✗ دعا شعراء الاتجاه الرافض إلى:

✓ التخلص من المقدمة الطللية والدخول إلى المقصود فورًا دون التمهيد بشيء من تلك المقدمات.

✗ تبنى شعراء الاتجاه المجدّد للمقدمة الطللية أن:

✓ تُستبدل مقدّمة أخرى بالمقدّمة الطللية.

✗ دعا شعراء الاتجاه المجدّد للمقدمة الطللية إلى:

✓ أن تظلّ للقصيدة افتتاحيّة أو مقدّمة أو استهلال، مع ضرورة أن تكون هذه المقدّمة البديلة أليقّ بالعصر والحياة والأحداث، وأن تسائر النهضة المُحدّثة في العصر.

✗ رأى أبو تمام الطائي عصره:

✓ عصر مدنيّة واستقرار وطبيعة غناء لا عصر ارتحالٍ وصحراءٍ وقُحط.

✗ دعا أبو تمام الطائي إلى:

✓ أن تُستبدل المقدّمة الحضريّة والطبيعيّة بالمقدّمة الطللية.

✗ افتتح أبو تمام الطائي قصيدة له في مدح المعتصم بمقدّمة في وصف الربيع جاء فيها:

رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ فَهِيَ تَمَرَّمُ وَغَدَا الثَّرَى فِي حَلِيهِ يَتَكَسَّرُ **حفظ**
يَا صَاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرِيكَمَا تَرَيَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ
تَرَيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقْمِرُ

• رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ: لانت وزهبت قسوتها • **تمرمر:** تتمايل لينا ونعمة • **يتكسر:** يتثنى

التجديد في الموضوعات والأغراض

✗ جدّد الشعراء:

✓ في بعض الأغراض التي كانت موجودة ضمن السياق الموضوعي والتعيري للقصيدة التقليدية، كما أوجدوا موضوعات جديدةً بالكامل.

✗ ينقسم التجديد إلى:

✓ التجديد الجزئي. ✓ التجديد الكلي.

✗ من التجديد الجزئي أو الكلي:

✓ شعر الوصف والمقطوعات الوصفية. ✓ شعر الغزل.

شعر الوصف والمقطوعات الوصفية

✕ ثمة وجهان للتجديد:

✓ **الأول:** يظهر في نظم المقطوعات الوصفية؛ إذ كان الوصف جزءًا من أجزاء القصيدة الموضوعية، لكن الشعراء المجددين صيروه غرضًا شعريًا خالصًا له نصه الذي يغلب أن يكون مقطوعات قصيرة، يقول **الصنوبري** أحمد بن محمد يصف **نهر فويق** (نهر حلب) وقد قلّ ماؤه صيفًا:

فُوقِ إِذَا شَمَّ رِيحَ الشَّتَا ءَ أَظْهَرَ تِيهَا وَكَبْرًا عَجِيبًا
وَنَاسَبَ دِجْلَةَ وَالنَّيْلَ وَال فَرَاتَ بَهَاءَ وَحُسْنًا وَطِيبًا
وَإِنْ أَقْبَلَ الصَّيْفُ أَبْصَرْتُهُ ذَلِيلًا حَقِيرًا حَزِينًا كَثِيبًا

✓ **الثاني:** كان تطرّق الشعراء العباسيين لمضامين وصفية جديدة من واقع عصرهم وحياتهم، ومن ذلك قول **البُخترى** يصف بركة المتوكل:

يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكََةَ الْحَسَنَاءَ رُؤَيْتَهَا وَالْأَنَسَاتِ إِذَا لَاحَتْ مَعَانِيهَا
تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا

شعر الغزل

✕ **الغزل عند العباسيين:**

✓ عرف الشعراء العباسيون الغزل العذريّ كالعبّاس بن الأحنف، وعرفوا الغزل الصّريح وغيره.

✕ **دمج الشعراء العباسيون:**

✓ لونين من الغزل: العفيف والحسيّ، ليخرج لونٌ جديدٌ (بينَ بينٍ) فيه عَفَّةٌ وتصريح، وفيه إخلاصٌ ولهُو، لكنّهم أرادوا أن يُعبّروا عن واقع حياتهم المدنيّة التي فيها المتناقضات كلّها.

✕ **علل:** دمج الشعراء العباسيون لونين من الغزل: العفيف والحسيّ، ليخرج لونٌ جديدٌ (بينَ بينٍ).

✓ لأنّهم أرادوا أن يُعبّروا عن واقع حياتهم المدنيّة التي فيها المتناقضات كلّها.

✕ **يقول الشّريف الرّضي:**

يَا ظَلِيَّةَ الْبَانِ تَرعى فِي خَمَائِلِهِ لِيَهْنَكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ
أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكَ
هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوَى مَنْ عَلَّمَ الْعَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكَ

لِيَهْنَكَ: ليفرحك ويجعلك هانئة

الإكثار من ظاهرة البديع

✗ الشعراء العباسيون والبديع:

✓ أكثر الشعراء العباسيون من تناول ظاهرة البديع التي كانت ترد عند القدماء عفوً خاطئاً، على خلاف المُحدثين الذين قصدوها قصداً وبالغوا في توظيفها حدَّ الإسراف والإغراق.

✗ علل: رأى بعض الشعراء المجددين في المحسنات البديعية طريقاً للتجديد.

✓ لإضفاء تزيين لفظي يعطي القصيدة جمالية ومغايرة ومُناسبة لعصرهم الذي يهتم بالظاهر والزينة على حساب المعنى والجوهر.

✗ يقول الصنوبري:

ما الدهر إلا الربيع المُستنير إذا جاء الربيع أتاكَ النور والنور

التجديد في المعاني

✗ حاول الشعراء العباسيون:

✓ أن يجددوا في المعاني مثلما استطاعوا التجديد في الألفاظ.

✗ علل: قد تبارى بعض الشعراء في توليد المعاني وتجديدها.

✓ بسبب ظنهم أن التجديد في المعنى أصعب من التجديد اللفظي، ولا ننسى أن أقدريهم فنية وتعبيراً وقدرة شعرية وتجربة عميقة قد لجأ إلى التجديد عبر توليد المعاني سعياً لتقديم معنى شعري لم يُؤت من قبل.

✗ قال بشار بن بُرد في بيان أن الأذن تعشق:

يا قوم أذني لبعض الحبي عاشقة
والأذن تعشق قبل العين أحياناً
قالت بمن لا ترى تهذي فقلت لها
الأذن كالعين توفي القلب ما كانا

✗ كان بشار بن بُرد مولعاً بـ:

✓ بالتجديد.

✗ من الطرف أن بشاراً ظل عاكفاً على محاولة توليد معنى جديد إلى أن أتاه الخاطر فقال:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفار بالطيبات الفاتك الهج

✓ فلم يشع بين الناس ولم يدُر على ألسنتهم، فأخذه سلم بن عمرو الملقب بسلم الخاسر - وكان تلميذه - فقال:

من راقب الناس مات هماً
وفار باللذة الجسور حفظ

✓ فتناشد الناس بيت سلم لجزالته وخفته على اللسان وتركوا بيت بشار، فغضب بشار وطرده تلميذه.

✗ علل: تناشد الناس بيت سلم وتركوا بيت بشار.

✓ لجزالته وخفته على اللسان.

التجديد في الأوزان والقوافي

✗ طالت الحداثة والتجديد عند الشعراء العباسيين:

✓ الإيقاع الشعري الخارجي والداخلي.

✗ علل: طالت الحداثة والتجديد عند الشعراء العباسيين الإيقاع الشعري الخارجي والداخلي.

✓ لأننا نجد محاولات جريئة للتجديد في الأوزان والبحور العروضية بالنظر أن الإيقاع بيد الشاعر أو كما قال أبو العتاهية: (أنا أكبر من العروض). ومن محاولاتهم التجديدية الإيقاعية والعروضية: الإكثار من النظم على الأوزان الخفيفة والمجزوءة.

✗ من محاولاتهم التجديدية الإيقاعية والعروضية:

✓ الإكثار من النظم على الأوزان الخفيفة والمجزوءة.

الموضوعات الشعرية

الدرس الثالث

المديح

✗ شعر المديح في العصر العباسي:

✓ ازدهر ازدهارًا عظيمًا.

✗ أسباب ازدهار شعر المديح في العصر العباسي ازدهارًا عظيمًا:

✓ حبّ الخلفاء أن يُمدحوا وإغداقهم العطاء الكثير على الشعراء.

✓ كثير من الشعراء جعلوا الشعر حرفةً يتكسّبون بها.

✓ الشهرة التي أحاطت ببعض الشعراء تبعًا لشعرهم في المدح.

✗ أثر أسباب ازدهار شعر المديح في العصر العباسي على الشعر:

✓ ليس بمستغرب أن يكون المدح ميدان الشعراء وسهامهم الشعرية التعبيرية دون أدنى مُبالاة أصادقين كانوا أم كاذبين.

✓ ليس بمستغرب أن نجد بعض الشعراء العباسيين قد وقف شعره على المديح يستجدي به الخلفاء والقادة وعِلية القوم.

✓ ليس بمستغرب أن نجد مَنْ طاف المكان والزمان بحثًا عن أمير يمدّحه أو يجد عنده حلم الغنى أو الشهرة.

✗ أثر التقارب في مضامين المدح:

✓ جعلت مضمار المنافسة والإجادة قدرة الشاعر على إجادة بضاعته الشعرية ورؤيته الفنية بأن يضع المعنى الشعري المألوف في نسج شعري فريد، ومنه مدح البُخترى المتوكل:

تَحَسَّنَتِ الدُّنْيَا بِعَدْلِكَ فَاعْتَدَتْ وَأَفَاقُهَا بِيضٌ وَأَكْنَافُهَا خُصْرٌ
هَنِيئًا لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّكَ سَائِرٌ إِلَيْهِمْ مَسِيرَ الشَّمْسِ يَتْبَعُهَا الْقَطْرُ

شعر الزهد

(الزهد: ترك حب الدنيا الزائلة)

✗ علل: كانت المساجد مكتظة بالوعاظ والنسك وأهل الحديث والفقه في العصر العباسي.

✓ لأن تيار الزهد والورع والتقوى في العصر العباسي انتشر انتشاراً كبيراً.

✓ فر كثير من الناس بدينهم من فتن الحياة، وجعلوا حياتهم وقفاً على طاعة الله ومَرْضَاتِهِ.

✗ الشاعر الذي يعدّ إمام شعر الزهد في العصر العباسي:

✓ أبو العتاهية.

✗ علل: يعدّ الشاعر (أبو العتاهية) إمام شعر الزهد في العصر العباسي.

✓ لأن شعره يعدّ صفحة مشرقة ناصعة في الزهد وكشف النوازع النفسية كشفاً يصدر عن شخصية عاشت الزهد وتشرّيته؛ ليكون شعره سجلاً لرحلة الحياة كلّها لا لمرحلة وحيدة في حياته. يقول أبو العتاهية:

إلهي	لا	تَعَذِّبني	فإني	مُقِرٌّ	بالذي	قد	كان	مِني
وما	لي	حيلة	إلا	وعفوك	إن	عَفَوْتَ	وَحُسْنُ	ظَنِّي
يَظُنُّ	النَّاسُ	بي	خَيْرًا	لَشَرِّ	النَّاسِ	إنَّ	لم	تَعَفَّ
			وإني					عَنِّي

حفظ

✗ ما يلفت الانتباه في شعر الزهد:

✓ أن شعراء اللهو والمجون ومن وراءهم من شعراء الخمر قد نظموا في الزهد.

✗ علل: اللافت أن شعراء اللهو والمجون ومن وراءهم من شعراء الخمر قد نظموا في الزهد.

✓ لأننا نجد أشعار زهد وتوبة وتضرع عندهم.

✗ أشهر شعراء اللهو والمجون وشعراء الخمر:

✓ أبو نواس. ✓ بشّار بن برد. ✓ ابن الرومي.

✗ يمكن لنا أن نسأل أكان زهد شعراء اللهو والمجون وشعراء الخمر نابغاً من:

✓ توبة صادقة وهجر للحياة الفاسدة أم هو تقادّم في السن وفوات العمر أم هو اتقاء لتوعد الخلفاء؟

✗ الدليل على صدق شعر الزهد عند شعراء اللهو والمجون وشعراء الخمر:

✓ القصائد الصادقة ذات البوح الأمين تكشف صدق هؤلاء الشعراء.

✗ نتأمل تلك المناجاة التي رسمها أبو نواس بقوله:

يا ربّ	إن عَظَمْتَ	ذُنُوبِي	كَثْرَةً	فَلَقَدْ	عَلِمْتُ	بأنَّ	عَفْوَك	أَعْظَمُ
أَدْعُوكَ	رَبِّ	كَمَا	أَمَرْتَ	تَصْرُعًا	فَإِذَا	رَدَدْتَ	يَدِي	فَمَنْ
								ذَا يَرْحَمُ

شعر الحكمة

✗ العصر الذي يمكن تسميته بـ (عصر الحكمة):

✓ العصر العباسي.

✗ هناك جذور للحكمة في الشعر والنثر العربيين قبل العصر العباسي:

✓ لأننا نجد حكمة عميقة في الشعر الجاهلي والإسلامي، ونجد حكمة تجري في بنية الخطابة والوصايا والأمثال.

- ✗ الصبغة الداعية إلى انتشار الحكمة في الأدب في العصر العباسي:
- ✓ الصبغة الدينية التي واكبت استقرار الدولة الإسلامية وتطور المجتمع الإسلامي.
- ✗ الملاحظ على الصبغة الدينية في العصر العباسي:
- ✓ واكبت استقرار الدولة الإسلامية وتطور المجتمع الإسلامي.
- ✗ من آثار الحكمة التي مبعثها الشعور الديني في العصر العباسي:
- ✓ أشعار أبي العتاهية والإمام الشافعي.
- ✗ الذي زاد الحكم الدينية ذيوغاً في العصر العباسي:
- ✓ ما كان يجاورها من مظاهر الترف السافر وانتشار اللذات، فكانت الحكم الدينية حاجة ملحة لرد هذه الفتن وتثبيت النفس على النقاء والصفاء والعفة.
- ✗ كانت الحكم الدينية حاجة ملحة في العصر العباسي:
- ✓ لرد الفتن وتثبيت النفس على النقاء والصفاء والعفة.
- ✗ علل: ثمة يد للفلسفة اليونانية في انتشار الحكمة ومدّها بالمعاني والتعبيرات المقنعة.
- ✓ لأنّ العباسيين أقبلوا – ومنهم الشعراء والأدباء – على دراسة الفلسفة اليونانية.
- ✗ أثر إقبال العباسيين على دراسة الفلسفة اليونانية:
- ✓ تأثروا بالفلسفة، وزاد تعلّقهم بالحكمة، واصطبغت حكمتهم بصبغة فلسفية أقرب إلى القضايا المنطقية وأشبه بالاستقراء العلمي.
- ✗ أقرب الأمثلة على تأثر الشعراء بالفلسفة ليونانية في حكمتهم:
- ✓ أشعار المتنبي والمعرّي.
- ✗ الحكمة في شعر المتنبي:
- ✓ بلغت الذروة، بل وصلت حدّاً أن الشاعر أصبح حكيماً.
- ✗ تقصّد الشعراء:
- ✓ تضمين الحكمة في أشعارهم.
- ✗ أثر تقصّد الشعراء تضمين الحكمة في أشعارهم:
- ✓ قيل في الموازنة بين أبي تمام والمتنبي والبحري إن أبا تمام والمتنبي حكيما، وإنّ الشاعر هو البحري.
- ✗ علل: قيل في الموازنة بين أبي تمام والمتنبي والبحري إن أبا تمام والمتنبي حكيما.
- ✓ لكثرة ما في شعرهما من الحكم.
- ✗ علل: لم يرقّ التوجّه الشعري المبني على الفلسفة والحكمة والمنطق لبعض الشعراء.
- ✓ لأنّهم أرادوا الحفاظ على أصالة الهوية العربية للتعبير الشعري بعيداً عن الفلسفة والمنطق والاستدلال.
- ✗ يقول البحري في تفضيل الشعر المبني على التعبير الفني لا الفلسفة والمنطق:
- كَلَفْتُمُونَا حُدُودَ مَنْطِقِكُمْ وَالشَّعْرُ يُغْنِي عَنْ صِدْقِهِ كَذِبُهُ
- ✗ ومن الأمثلة على شعر الحكمة أنّ أبا تمام حين قدّم حكماً في ظهور فضل المحسود على يد الحاسد ضرب لذلك مثلاً اشتعال النار فيما جاورت وإعلانها بذلك طيب عرف العود:
- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَيْتُ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ

رثاء المدن

- ✗ الضروب الجديدة التي ظهرت في الرثاء ولم تكن معروفة من قبل:
 - ✓ ظاهرة رثاء المدن حين تنزل بها كوارث الدمار والنهب والحرق.
 - ✗ يمثل رثاء المدن:
 - ✓ استجابة عاطفية صادقة من الشاعر لمدينته أو مسقط رأسه أو المدينة التي تعلق بها نتيجة الكوارث الطبيعية أو الكوارث البشرية.
 - ✗ ضريا الكوارث التي تمثل استجابة الشاعر العاطفية لمدينته أو مسقط رأسه:
 - ✓ كوارث الطبيعة؛ إذ يصيب المدينة الخراب بعد زلزال أو سيول جارفة أو مجاعة أو قحط، فيهب الشاعر يرثي مدينته.
 - ✓ كوارث بشرية؛ إذ يصيب المدينة القتل والتدمير نتيجة حروب أو فتن أو ثورات.
 - ✗ أجمل قصائد رثاء المدن:
 - ✓ رثائية ابن الرومي البصرة حين عاث الرنح بها فسادا وقتلا ودمارا.
 - ✗ سبب رثائية ابن الرومي البصرة:
 - ✓ هجم علي بن محمد الوردني الشهير بصاحب الزنج بجموعه على البصرة فنهب وسلب وحرقها وفتك بأهلها فرثاها ابن الرومي.
 - ✗ يقول ابن الرومي في رثاء البصرة:
- ذادَ عن مُقْلتي لذيذَ المَنامِ شُغْلها عَنْهُ بالدموعِ السَّجَامِ
 أيُّ نَوْمٍ مِنْ بَعْدِ ما حَلَّ بالبَصْ رَ ما حَلَّ مِنْ هَنَاتٍ عَظَامِ حفظ

شعر الحرب

- ✗ نبع الشعراء الذين أرادوا أن يزيّنوا قصائدهم بالشجاعة والإقدام ووصف المعركة:
- ✓ الحماسة والفروسيّة.
- ✗ أخذ الشعراء في العصر العباسي:
- ✓ يغوصون بحثاً عن الموضوعات الجزئية، متكئين على جوانب تكشف قدرتهم الوصفية.
- ✗ ما كان يبعث في الشاعر الاعتزاز وتحديد مسار البطولة:
- ✓ البطولات والانتصارات.
- ✗ علل: ظهر ضرب شعري متّصل بالفروسية عرف بشعر الحرب أو "الحربيات".
- ✓ لأنه قد كانت البطولات والانتصارات تبعث في الشاعر الاعتزاز وتحديد مسار البطولة.
- ✗ الضرب الشعري المتّصل بالفروسية عرف بـ:
- ✓ شعر الحرب أو "الحربيات".
- ✗ الحربيات:
- ✓ هي قصائد أو مقطوعات شعرية تسلط الضوء على الحرب والمعركة وترسم تفاصيلها، وتثير البطولة والأحداث من معارك برية أو بحرية، وتصف الوصف الدقيق لأدواتها، وتعلن الانتشاء بالنصر.

✗ علل: قصائد الحرب في العصر العباسي تعدّ وثائق تاريخية مهمة.

✓ لأن الشاعر يتتبع بقصيدته الحرب في تفاصيلها كلّها، فيرسم جوّ ما قبل المعركة واستعداد الجيوش، ويعلن عن أعدادهم فنّيًا، ويرصد تحركاتهم ويضع كشفًا لأسلحتهم وعتادهم، ويضيء ساحة المعركة بما أمكنه من تعبير شعريّ يمزج بين الصدق الموضوعي والتاريخي من جهة، والمبالغة الفنيّة الأدبيّة من جهة أخرى.

✗ كان الشاعر يضيء ساحة المعركة بما أمكنه من تعبير شعريّ يمزج بين:

✓ الصدق الموضوعي والتاريخي من جهة.

✓ المبالغة الفنيّة الأدبيّة من جهة أخرى.

✗ من الموضوعات التي أبدع فيها الشعراء العباسيون وأتقنوا وصفها:

✓ المعارك البحرية.

✗ علل: من الموضوعات التي أبدع فيها الشعراء العباسيون وأتقنوا وصفها المعارك البحرية.

✓ لأنّ الشاعر يصف فيها الأسطول الحربيّ ومُجريات المعركة، ويبثّ في ثنايا القصيدة التّعبير عن حماسة الجيش وإقدامه في مواجهة العدو والبحر.

✗ يقول البحريّ يصف معركة بحريّة، ويمدح أحمد بن دينار وقد غزا الروم في مراكب:

غَدُوْتُ عَلَى الْمَيْمُونِ صُبْحًا وَإِنَّمَا غَدَا الْمَرْكَبُ الْمَيْمُونُ تَحْتَ الْمَظْفَرِ
وَحَوْلَكَ رَكَبُونَ لِلْهَوْلِ عَاقَرُوا كَوْوَسَ الرَّدَى مِنْ دَارِعَيْنِ وَحُسَّرِ

أَقِيْمْ ذَاتِي

أولًا: أختار الإجابة الصحيحة في ما يأتي:

(1) السنة التي سقطت فيها الدولة العباسية على أيدي التتار:

أ. 565 هـ. ب. 666 هـ. ج. 555 هـ. د. 656 هـ.

(2) قيل إن المتنبي وأبا تمام:

أ. شاعران عاطفيان. ب. هجّاءان.
ج. حكيمان. د. الأول شاعر والثاني حكيم.

(3) اللون الرثائي الذي يُعدّ من ألوان الرثاء المستحدثة في العصر العباسي:

أ. رثاء الذات. ب. رثاء المدن. ج. رثاء الأهل. د. رثاء الأحبة.

الجملة	1	2	3
الإجابة	د	ج	ب

ثانيًا: أبين دوافع الشعراء العباسيين للتجديد الشعري.

- ✓ **الابتعاد عن البداوة والصحراء**، إنّ الحياة ابتعدت عن مظاهر البداوة والصحراء وما أُلْفَه العربيُّ من ارتحالٍ وقساوة عيش؛ فاحتاج ذلك من الشاعر إلى أن يُجَدِّد ثوبَ القصيدة لتلائم الحياة الجديدة.
- ✓ **التغيرات العميقة في الحياة الاجتماعية**؛ فمن البدهي أن تتغير الحياة الاجتماعية بعد الاختلاط العرقي والانفتاح الحضاري والتقدم المدني والعلمي.
- ✓ **هاجس التجديد لدى الشعراء العباسيين**؛ إذ يحرص الشاعر على أن يكون شعره مُلبّيًا لخصوصيته وخصوصية عصره، ولا يريد أن يظلّ واقفًا على التقاليد الشعرية، فلا يكون مُقلِّدًا أو تابعًا أو أقلّ منهم منزلةً وشاعريةً.

ثالثًا: أعلّل:

- **استياء بشار من تلميذه سلّم الخاسر.**
✓ لأن بشارًا قال بيتًا هو:
مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَارَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهُجُ
✓ ولكنه لم يشغ بين الناس ولم يدُر على ألسنتهم، فأخذه **سلّم بن عمرو الملقب بسلّم الخاسر** - وكان تلميذه - فقال:
مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ هَمًّا وَفَارَ بِاللَّذَةِ الْجَسُورُ حَفْظ
- ✓ **عدّ قصيدة الحرب وثيقة تاريخية.**
✓ لأن الشاعر يتتبع بقصيدته الحرب في تفاصيلها كلّها.
- **وصف المتنبي بأنّه حكيم لا شاعر.**
✓ لكثرة ما في شعره من الحكم.

رابعًا: أدون ثلاثة أبيات من شعر الزهد في مدونتي.

يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِن لَّمْ تَعْفُ عَنِّي
يَا رَبِّ إِن عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَصْرَعًا فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ

خامسًا: أتيّن العاطفة العميقة في شعر رثاء المدن في العصر العباسي.

- ✓ تتمثل في شعر رثاء المدن الاستجابة العاطفية الصادقة لما حلّ بمدينة من كوارث طبيعية: كالزلازل والسيول والمجاعات، أو بشرية: كالحروب والثورات والفتن.

سادسًا: أردّ على من يتهم الشعراء الزهاد بأنّ توجههم الزهدي كان لإخفاقهم في التعامل مع الحياة.

- ✓ هناك نماذج كثيرة لشعراء زهاد نجحوا في التعامل مع الحياة، فالزهد نابع من عاطفة صادقة من ذات الشاعر وتوبة نصوح وهجر للحياة الفاسدة.